مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 135) 2026, pp. 320-342

ليلى خالد و دورها النضالي في القضية الفلسطينية (1944 ـ1982).

م.م. فرات عادل لفته
المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار
07805758903
furatadel7@gmail.com

مستخلص البحث:
لعبت المرأة الفلسطينية دورا مهما في مقاومة الاحتلال "الإسرائيلي" وفي الدفاع عن القضية الفلسطينية منذ البداية من خلال مشاركتهن في المظاهرات ضد وعد بلفور عام 1917 ورفضهن الاحتلال ومشاركتهن في ثورة عام 1936 والوقوف إلى جانب المقاتلين وتقديم المساعدة لهم ، وتحملهن المصاعب اللجوء بعد عام 1948 ، فضلاً عن تعرض بعضهن إلى السجون، وكان لها دور في العمل الفدائي داخل فلسطين و خارجه، وفي الستينات القرن الماضي حملت المرأة الفلسطينية السلاح. تعد ليلى خالد من اولى النسوة اللواتي حملن السلاح ، وتعد نموذجا للمرأة الفلسطينية التي تؤمن بالكفاح المسلح واستطاعت ان تخلد صورتها من خلال ما قامت به من عمليات اختطاف للطائرات في عامي 1969 و عام 1970، فضلاً عن تمثيلها المرأة الفلسطينية في المحافل العربية والدولية من خلال انضمامها للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية عام 1974 .
الكلمات المفتاحية : ليلى خالد، فلسطين، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، خطف الطائرات.

المقدمة:
لم تول الدراسات الاكاديمية في التاريخ الحديث و المعاصر اهتماماً بدراسة الشخصيات النسوية العربية بصورة عامة والفلسطينية بصورة خاصة ، إذ اغفلت عن دراستهن على الرغم من ان بعضهن كان لهن دور مهم في النضال الوطني والدفاع عن القضية الفلسطينية، لذا تولدت لدى الباحثة رغبة الشديدة بدراستها، ومن هذه الشخصيات التي تستحق الدراسة هي المناضلة الفلسطينية ليلى خالد. اعتمد البحث على منهج التسلسل الزمني للأحداث التاريخية، تبدأ الدراسة من عام 1944 وهو تاريخ ولادتها في مدينة حيفا وتنتهي عند عام 1982 وهو تاريخ خروج المنظمات الفلسطينية من لبنان وتشتتهم في الدول العربية، وتألف البحث من عدة محاور تناول المحور الأول ولادتها ونشأتها في مدينة حيفا ودراستها ، وتتطرق المحور الثاني إلى بدايات نشاطها السياسي وانضمامها إلى حركة القومين العرب، وتناول المحور الثالث انضمامها إلى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وجاء المحور الرابع ليناقش العمليات الفدائية التي نفذتها واكتسبت شهرتها منها، ونشاطها في لبنان بعد اطلاق سراحها على اثر عملية الخطف عام1970، اما المحور الخامس والاخير فتطرق إلى دورها في الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية، وتمثيل المرأة الفلسطينية في المحافل العربية والدولية.

واعتمد البحث على عدة مصادر عربية وانكليزية منها مذكرات ليلى خالد التي اصدرتها في عام 1973، وكتاب لـ سارة إرفنج بعنوان ليلى خالد ايقونة التحرر الفلسطيني فضلاً عن صحيفة السفير اللبنانية التي غطت معظم محاور البحث .

المحور الاول: ولادتها ونشأتها و دراستها:

ولدت ليلى خالد في 9 نيسان عام 1944 ، ومسقط رأسها مدينة حيفا الفلسطينية وبالتحديد في شارع ستانتون بالقرب من حي اليهودي وهو أحدث الاحياء السكنية في تلك الفترة[1].

ولا تتذكر إلا القليل عن طفولتها في تلك المدينة اذ اضطرت عائلتها النزوح منها بعد حرب عام 1948 ولم تبلغ من العمر إلا اربع سنوات ، وتروي في مذكراتها ان اسرتها لم تحتفل بعيد ميلادها في ذلك العام لكون تم الاعلان يوم حداد وطني في فلسطين على اثر حادثة مجزرة دير ياسين [2] ولم تكن عائلتها ترغب بترك منزلها إلا أن بعد اشتداد الخطر على حياتهم ومستقبلهم اضطرت والدتها في 13نيسان عام 1948 بالتوجه بأولادها الثمانية ومن ضمنهم ليلى إلى مدينة صور اللبنانية لتواجد احد اقربائها هناك، في حين بقى والدها في مدينة حيفا على أمل تحسين الوضع وعودة عائلته إلى منزلهم إلا أن اضطر في اواخر صيف 1948 إلى الالتحاق بهم وبقي هناك حتى وفاته عام 1966[3] .

عاشت في عائلة بسيطة الدخل خصوصاً بعد نزوحهم إلى لبنان وترك والدها مكان عمله، إذ كان يمتلك مقهى في مدينة حيفا واضطرت والدتها ان تبيع ما لديها من الحلى لكي توفر لهم متطلبات العيش ولاسيما في الاشهر الاولى من تواجدهم ، وتتحدث ليلى عن الاشهر الأولى لإقامتها في مدينة صور قائلة: **((لا أذكر شيئاً عن تلك الفترة سوى أنني كنت أرافق شقيقاتي نوال وزكية ورحاب إلى مقر وكالة الغوث اللاجئين لاستلام نصيبنا من المؤن، وكانت أخواتي يشعرن بالذل في ذلك الموقف...))**[4] وفي 1952 التحقت بمدرسة اتحاد الكنائس الانجيلية للاجئين الفلسطينيين وواجهت مصاعب اثناء دراستهم لافتقار المدرسة لأبسط مقومات التدريس إذ كانت المدرسة عبارة عن خيمة تضم ما يقارب مئة تلميذ من مختلف الاعمار ويجلسون على الارض، وفي الصيف لا تحميهم من حرارة الشمس ، ولا من البرد القارس في الشتاء[5]، وتذكر احد المواقف العالقة في ذاكرتها عندما عادت في أحدى الايام إلى المنزل قائلة: **((دخلت البيت ابكي بحالة يرثى لها، وصرخت لا اقدر ان اتحمل اكثر من هذا .....))**[6] إلا أنها واصلت دراستها واكملت مرحلتين الابتدائية والمتوسطة فيها، وبعد ذلك انتقلت إلى ثانوية البنات في مدينة صيدا لكون مدرسة اتحاد الكنائس الانجيلية غير مؤهلة للتعليم الثانوي[7]،تأثرت ليلى بإحدى المدرسات التي تدعى الأنسة ماكنايت وهي امريكية ذات البشرة السوداء(احدى تلاميذ مارتن لوثر) كان لها الدور في نضج وعيها فقد تعلمت منها الكثير ومنها الفرق بين اليهودية والصهيونية، الامر الذي أعاد لها ذكريات الطفولة مع أصدقائها من أطفال اليهود في حيفا[8]،وفي تشرين الثاني عام 1960 بدأت تحشد على القيام بإضراب عام يشمل جميع المدارس احتجاجاً على وعد بلفور وقرار التقسيم، وفي 15 ايار عام 1961 ألقت ليلى أول بيان لها عن فلسطين في حفل عام[9]. اكملت دراستها الثانوية وبمعدل 87 وكان يؤهلها بالحصول على منحة دراسية في الجامعة الامريكية في بيروت وهذا ما كانت تطمح إليه إلا انها لم تحصل على ذلك ، وبمساعدة اخوها محمد الذي كان يعمل مهندسا في دولة الكويت تمكن من دفع تكاليف دراستها لعام دراسي واحد والتحقت بالجامعة الامريكية في أب عام 1962[10]‘ وفي بداية العام الدراسي الجديد لم تتمكن من اكمال دراستها لأسباب مادية عندما ابلغها اخوها انه لم يتمكن من تحمل نفقات الدراسة، ولهذا بدأت بالبحث عن عمل وفي ايلول عام 1963 سافرت إلى دولة الكويت وتمكنت من الحصول على عمل في مدينة الجهرة بعد مرور ثلاثة اشهر من اقامتها وتقديم طلب إلى وزارة المعارف الكويتية، عملت في مدينة الجهرة مدرسة لمادة اللغة الانكليزية في احدى مدارسها لمرحلة الثانوية[11] وتتحدث ليلى خالد عن الوضع الجديد قائله: **((وفي الجهرة لم يسمح لنا بترك المدرسة من دون اذن خاص، وذلك خلال الاسبوع، أما في مساء الخميس فكان يسمح لنا بزيارة الاقارب والمبيت عندهم، ولم يكن هناك اي**

نشاط سياسي مسموح به....))، وفي احدى المرات حدث بينها وبين مديرة المدرسة مشاحنه على اثر قيامها بنشاط داخل المدرسة والدعوة إلى فتح فروع لمنظمة التحرير الفلسطينية وهذا يعد مخالفة لقوانين المدرسة التي تمنع اي نشاط سياسي[12] .

وفي نهاية حزيران عام 1964 رجعت إلى لبنان لقضاء العطلة الصيفية ولممارسة نشاطها السياسي وشعرت بالارتياح بعد الانقطاع اثناء تواجدها في مدينة الجهرة الكويتية ، وبعد انتهاء العطلة عادت في خريف عام 1964 إلى الكويت ولكن انصدمت هذه المرة عندما تم نقلها من التدريس في المدارس الثانوية إلى المدارس الابتدائية ، إلا أن هذا لم يثن من عزمها على القيام بنشاطها لذلك استمرت بتعليم التلاميذ بالنواحي الرئيسية من القضية الفلسطينية كوعد بلفور، وتقسيم فلسطين ، وقيام دولة " اسرائيل"[13]. يتضح مما تقدم أن ليلى خالد لم تتكيف للعيش في الكويت إلا انها كانت مجبرة على ذلك من اجل معالجة الضائقة المالية التي تعاني منها.

المحور الثاني: بدايات نشاطها السياسي:

كانت باكورة عملها السياسي في الفترة ما بين عامين (1956 -1959) عندما كانت تكلف بمهام توزيع المنشورات والملصقات من قبل اخيها محمود الذي كان عضواً في حركة القوميين العرب ومشاركته في المظاهرات والقاء الخطب[14] ، وفي عام 1958 طلبت الانضمام لعضوية حركة القوميين العرب لتمارس عملها بنشاط اوسع واجهت معارضة من قبل والدتها إذ لم تكن ترغب بتوسع عملها السياسي لكونها تعيش في بيئة شرقية تقيد من عمل المرأة في هذا المجال [15]، إلا ان والدها كان على العكس تماماً ومن المشجعين لها وتمكن من اقناع الأم بأهمية العمل السياسي وبالدفاع عن بلادهم بالقول: **((إنهن يردن وطنهن لذلك يجب عليهن أن يقاتلن))** ، وفي عام 1959 اصبحت عضواً في حركة القوميين العرب[16] وعندما التحقت بالجامعة الامريكية في بيروت عام 1962 سنحت لها الفرصة من اللقاء ببعض الشخصيات المثقفة من حركة القوميين العرب من امثال محسن ابراهيم رئيس تحرير جريدة الحرية والناطق الرسمي باسم حركة القوميين العرب ، وتيسير قبعة رئيس اتحاد الطلاب الفلسطينيين العام، وجوزيف مغيزل رئيس النادي الثقافي العربي الذي كانت تتلقى فيه دروسها في المجال السياسي[17].كانت تؤمن بالثورة المسلحة وبحمل السلاح من اجل تحرير بلادها، ومتأثرة بالتجربة الفيتنامية والجزائرية في الدفاع عن بلاهم وتتحدث في مذكراتها قائله: **((انا فلسطينية اؤمن بالبندقية ، كتجسيد لإنسانيتي وعزمي على تحرير نفسي وابناء بلادي، فعلى كل فلسطيني يحترم نفسه ان يصبح ثورياً))**[18] فضلاً عن ذلك الحياة الصعبة التي عاشتها ليلى كلاجئة في لبنان كانت احدى الدوافع المهمة لتوجهها نحو العمل السياسي في عمر مبكر والعمل بالعودة إلى فلسطين، وتحدث قائلة: **((كانت حياتنا في المنزل تعيسة، وكلما طلبنا شيئاً من والدتنا كنا نجابه بالرفض مصحوباً بالتفسير، نحن لسنا في فلسطين، وكل الحرمان الذي عشناه كان يرجع إلى سبب واحد " نحن لسنا في فلسطين" وعندما كبرنا بدأنا نعي أننا بالفعل لن نحصل على أي شيء ما دمنا خارج فلسطين))** [19].

وبعد هزيمة حزيران عام 1967 باشرت المنظمات الفلسطينية نشاطها وكانت حركة فتح[20] المنظمة الفلسطينية الوحيدة المسموح لها بالعمل في الكويت[21] لذا شاركت فيها وكان عملها مقتصراً على جمع التبرعات المالية إذ لم يكن لها إي نشاط سياسي من حيث المشاركة في المناقشات والحوارات وتبادل الرأي ووضع الخطط[22] ، حاولت اقناع المسؤولين في حركة فتح بالالتحاق بالجناح العسكري من فتح (العاصفة) لكونها متدربه تدريبا عسكريا لعدة سنوات إلا انها لم تفلح في ذلك ، وفي صيف عام 1968 كلفت بمهمة زيارة مخيمات اللاجئين وعوائل الشهداء وهنا انفجرت

غضباً قائله: **((كلا. العمل الاجتماعي هو غير الثورة الاجتماعية، اريد ان اشترك اشتراكاً كاملاً في الثورة))**[23].

المحور الثالث : انضمامها إلى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

وفي تموز عام 1968 قامت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين[24] بخطف طائرة " اسرائيلية"[25] وكان لهذا الحادث الاثر البالغ على ليلى خالد كما تصف في مذكراتها قائلة : **((وفتحت هذه الحادثة عيني، وكانت بداية نهاية المنفى لي: ها انا على وشك التحرر، ها انا أجد بديلاً عن فتح.....))**[26] ، وعزمت على الانضمام بالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وتمكنت من التواصل مع احد اعضاء الجبهة السريين في الكويت المدعو ابو نضال[27] الذي طلب منها فهم نهج الجبهة واستراتيجيتها قبل الانضمام اليها والتي ابدت استعدادها الكبير، وبدأت بعقد لقاءات اسبوعية منتظمة مع اعضاء الجبهة الشعبية وتتلقى من ابو نضال المنشورات والتعليمات وتمكنوا من تشكيل قاعدة للجبهة في الكويت[28]. في شباط عام 1969 تم اختطاف طائرة العال" الاسرائيلية" في مطار زوريخ ، وكانت احدى منفذات هذه العملية فدائية فلسطينية تدعى امينة دحبور[29] مما اثار حماس ليلى على حذو طريقها وكان لهذه الحادثة الاثر البالغ عليها وهي تصفه في مذكراتها قائلة: **((وقع عليّ هذا النبأ وقوع الصاعقة))**، لكون أول امرأة فلسطينية تشارك في مثل هذه العمليات النوعية ، وكانت عملية امينة دحبور بالنسبة إلى ليلى رمزاً لتحرير فلسطين وتحرير المرأة، وعلى الفور طلبت من ابو نضال رغبتها في الانضمام إلى "فرقة العمليات الخاصة" فوافق على ذلك[30]،وفي احدى المخيمات العسكرية في شمال الاردن تم تدريب دقيق وخاص للقيام بمثل هذه العمليات، وعلى كيفية استخدام الاسلحة النارية والقنابل اليدوية[31]. وتصف ليلى المعسكر قائلة: **((كان المعسكر في سفح الجبل، ولذلك فقد كان التدريب شاقاً جداً، بالإضافة لبرودة الطقس حتى في فصل الصيف، لكنني كنت مستمتعة بالتدريب ولم ألق بالاً للصعوبات التي كانت تواجهنا، فقد كنت أعيش حلمي بأن اصبح مقاتلة ، ومن كثرة سعادتي لم أتمكن من النوم خلال الأيام الثلاثة الأولى من التحاقي بالمعسكر))**[32].وهنا تحقق إلى ليلى خالد الحلم الذي طال انتظاره، وبالرغم من الصعوبات التي واجهتها اثناء التدريب وقساوة الظروف المناخية إلا انها تصف مشاعرها بالفرح للانضمامها إلى صفوف المقاتلين.

المحور الرابع : دورها في العمل الفدائي الفلسطيني(خطف الطائرات):

العملية الاولـى:

بعد انتهاء المرحلة الاولى من تدريبها تم استدعاؤها لمقابلة وديع حداد[33] مسؤول العمليات الخارجية في الجبهة الشعبية واخبرها بان تم اختيارها للقيام بمهمة فدائية بخطف طائرة نوع(TWA) بوينغ 707 المقرر اختطافها اثناء رحلتها من روما إلى أثينا ثم تل أبيب، وتم وضع خطة محكمة وتدريبها تدريبا خاصا على كيفية السيطرة عليها، ثم ارسلت إلى روما في رحلة استطلاعية من اجل الاطلاع على الاماكن والطرق التي يتم فيها تنفيذ العملية، وتم تحديد يوم 29 اب عام 1969 موعداً لتنفيذها[34]، وقبل هذا الموعد بعدة ايام سافرت ليلى خالد مرة اخرى إلى روما وحفظت اوقات الرحلات واختارت ملابس مناسبة وبسيطة وهي عبارة عن فستان ابيض وقبعة ونظارة شمسية لكي تظهر بمظهر السائحة[35]، وفي الصباح الباكر من يوم 29 أب التقت ليلى بأحد اعضاء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين المدعو سليم العيساوي المكلف معها بتنفيذ هذه العملية، جلس الاثنان في المقاعد الامامية من متن الطائرة ليكونا قريبين من مركز القيادة ، وبدأت تنفيذ العملية بعد مرور 20 دقيقة من اقلاع الطائرة وانشغال المضيفين بتقديم الطعام للركاب، وأدعت ليلى بأنها تشعر بالبرد وطلبت غطاء

اضافيا من المضيفة استخدمته لتغطي عملية سحب السلاح الذي بحوزتها، استغل سليم الفرصة وقام من مقعدة إلى مقدمة القيادة رافعا سلاحاً ، وأمر كابتن الطائرة دين كارتر(Dean A. Carte) ومساعديه بتنفيذ أوامر القيادة الجديدة للطائرة وهي(الكابتن شادية ابو غزالة)[36] وهو الاسم الثوري لليلى خالد [37].كان دور ليلى خالد في هذه العملية يتمثل في التواصل مع كابتن الطائرة وبرج المراقبة، والسيطرة على الوضع في غرفة القيادة، وتؤكد ليلى في مذكراتها بأنها لم تسمع صراخاً أو ما شابه ذلك، بل انصاع الركاب للأوامر دون فوضى، ثم ألقت خطاباً سياسياً عن العملية والهدف منها والتعريف بالقضية الفلسطينية ، وقامت احدى المضيفات بترجمة الخطاب إلى اللغة الفرنسية لأن عددا كبيرا من الركاب لم يكن يعرف اللغة الانكليزية[38] وأمرت ليلى كابتن الطائرة في بادئ الأمر التوجه إلى مطار اللد في تل أبيب، وعند اقترابها من مسقط رأسها لأول مرة منذ نزوحها عام ١٩٤٨، تواصلت ليلى مع برج المطار "الإسرائيلي" عبر جهاز اللاسلكي باللغة الإنجليزية، معلنةً: "**ها نحن قادمون مرة أخرى. لقد عادت شادية أبو غزالة إلى الحياة**"[39]، بعد ذلك امرت ليلى الطيار بالتوجه إلى دمشق، وبعد هبوطها تم اخلاء متن الطائرة من المسافرين، التزاماً بتوجيهات العملية بعدم الحاق الأذى بالمسافرين المدنيين ومن ثم قام سليم العيساوي بتفجيرها[40] ، واعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مسؤوليتها للقيام بهذه العملية ، وفي الوقت ذاته نفى المتحدث الرسمي باسم الجبهة أن يكون لسوريا أية علاقة بهذه العملية وانزال الطائرة في دمشق كانت من ضمن خطة وضعتها الجبهة[41].

على اثر ذلك قامت الحكومة السورية باعتقال منفذي العملية والاستجواب معهم ، وتروي في مذكراتها قائلة: **((وقد أحسست أنهم يتفهمون ما فعلت بل ويقدرونه، لكنهم كانوا مع ذلك مضطرين لاعتقالي))**[42]،و لعبت الولايات المتحدة الامريكية دور الوساطة بين الحكومة السورية و" إسرائيل" عن طريق روجز بي ديفيز(Rodger p. Davies) القائم بإعمالها في بيروت[43] وبعد ستة اسابيع تم الافراج عن ليلى وسليم ، بعد الانتهاء من المفاوضات بشأن تسليم الركاب "الإسرائيليين" مقابل اثنين من ضباط الطيران السوريين المعتقلين لدى "إسرائيل" في وقت سابق، فضلاً عن عدد من الفدائيين الفلسطينيين [44]، وفي 11 تشرين الأول عام 1969 عادت إلى لبنان ثم توجهت إلى الأردن وباشرت عملها في مخيم الوحدات[45]. وقد اثارت هذه العملية المخاوف في الاوساط الدولية وصرح وزير النقل الإسرائيلي (موشيه كارمل) بأن إذا تغاضى المجتمع الدولي عن عمليات خطف الطائرات ستشكل خطرا يهدد الامن والحياة الإنسانية، ومن جانب اخر شجب وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية وليم روجز(William Rogers) العملية ووصفها بأنها**(عمل من أعمال القرصنة الدولية)** ، وعلى صعيد متصل طلب السفير البريطاني في بيروت سيسيل كينج(Cecil King) من الحكومة اللبنانية باتخاذ كافة الاجراءات الضرورية لمنع المنظمات الفدائية الفلسطينية المتواجدة على اراضيها من القيام بمثل هذه العملية في البريطانية **[46]**، وفي ايطاليا دعا احد اعضاء مجلس الشيوخ الحكومة الايطالية بضرورة اتخاذ الاجراءات اللازمة بمنع قيام نشاطات لمنظمات سرية على الاراضي الايطالية[47].أما على الصعيد العربي فكانت ليلى تجسيداً لرمز البطولة، وأقيمت لها عدة احتفالات لتكريمها ، وقامت بجولة إلى دول الخليج العربي والعراق استغرقت مدة ثلاثة أشهر بهدف الدعاية للثورة الفلسطينية [48]، واصبح الشعراء يتغنون ببطولات ليلى ومنها ما كتب الشاعر الفلسطيني محارب ذيب اهزوجة قصيرة يمتدحها قائلاً:[49].

حَيُو لي ليلى خالد ..... البطلة الفدائية
ليلى نزلت على بيروت ..... راحت على القيادة تفوت
قالت والله لو بموت ..... لا سجل فدائية

العملية الثانية:

واصلت عملها من اجل القيام بمهمة عسكرية جديدة وبدأت بالتدريب على قيادة طائرة "العال"، وفي اذار عام 1970 غادرت عمان إلى لبنان لأجراء عملية جراحية "تجميلية" لتغير شكلها بعد كشف حقيقتها في العملية العسكرية الاولى وتم نشر اسمها و صورتها في الصحف الغربية والعربية، وكان عليها ان تخضع لثلاث عمليات جراحية وفي 13 اذار اجرت لها اول عملية تجميلية على وجهها، والعملية الاخيرة اجرت قبل بضعة ايام من الموعد المقرر لاختطاف الطائرة[50]،وتتحدث قائلة:((**لقد تغيرت ملامح وجهي تماماً، وأصبح من الصعب جداً أن يتعرف عليّ أحد من صوري المنشورة، أما الذين يعرفونني معرفة مباشرة قبل العملية ، فقد وجدوا بعض الصعوبة في التعرف عليّ لأول وهلة...**))[51] . بدأت ليلى تحضر اجتماعات بصورة مكثفة في منزل وديع حداد في بيروت من اجل وضع تفاصيل العملية ، وفي احدى الليالي شهر ايار عام 1970 نجت ليلى بأعجوبة عندما تعرض منزل وديع إلى قصف "إسرائيلي" بعدة صواريخ ، وتروي ليلى تفاصيل تلك الليلة قائلة: ((**كنا قد أنهينا وضع التفاصيل الكاملة لإحدى العمليات، وكان عليّ أن اسافر إلى عمان في السادسة صباحاً، وكانت الساعة وقتها حوالي الثانية صباحاً ، طلبت وقتاً قصيراً للراحة ، كانت تلك هي اللحظة التي اخترقت فيها الصواريخ الإسرائيلية المنزل**))[52].

وفي بداية ايلول توجهت ليلى من لبنان إلى إوربا، وكانت الشخصية الثانية المشاركة بهذه العملية يدعى باتريك ارغيلو(Patrick Arguello)[53] التقت ليلى خالد فيه لأول مرة في 4ايلول عام 1970 في مطار شتو تغارت الالماني، وتم التطرق بإيجاز للمهام المكلفة بينهما ، وفي امستردام التقت فيها للمرة الثانية في 6 ايلول امام مكتب شركة طيران "العال الاسرائيلية" في الساعة العاشرة صباحاً لتنفيذ المهمة، وكانت الطائرة المستهدفة هي طائرة البوينغ 707 التابعة لخطوط "العال الاسرائيلية" رحلة رقم 219 وتأخذت ليلى خالد في هذه العملية اسما مستعارا(ماريا سونشيز) وتحمل جواز السفر من هندوراس[54] وفي الساعة الواحدة والخامسة والخمسين دقيقة ظهراً من اليوم ذاته تم تنفيذ العملية إلا انها باءت بالفشل[55] بعد أن جرت مناوشات على ظهر الطائرة بينها وباتريك ارغيلو من جهة وبين طاقم الطائرة من جهة اخرى انتهت بمقتل باتريك [56]، ويذكر ان من بين المسافرين على متن تلك الطائرة الجنرال أهارون ياريف مدير المخابرات العسكرية "الإسرائيلية" لذا لم يكن من السهل السيطرة عليها وبالتوجه بها إلى بلد عربي دون قتال[57] على اثر ذلك اضطرت الطائرة بالهبوط في لندن وتم تسليم ليلى خالد إلى السلطات البريطانية وفي يوم 7 ايلول نقلت إلى مركز الشرطة في مدينة أيلنغ البريطانية وتصف وضعها في مذكراتها قائلة: ((**وضعت في زنزانة وحدي، ووقفت سيدتان على حراستي، وطلبت ان يسمح لي بمطالعة الصحف ، فقيل لي لا يجوز إلا مطالعة المجلات النسائية فرفضت...**))[58] . على ما يبدو ليلى خالد تريد الاطلاع على تداعيات وصدى هذه العملية ومصير الطائرات الاخرى. وفي يوم الاثنين المصادف 7ايلول اصدرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بياناً رسمياً طالبت بالأفراج عن ليلى خالد مقابل اطلاق سراح ركاب الطائرتين المحتجزتين في الاردن[59]، واعلن الناطق بأسم الجبهة الشعبية ان الجبهة طلبت رسمياً من الحكومة البريطانية بالأفراج عنها خلال 72 ساعة، وحذر الناطق الحكومة البريطانية من انها تتحمل مسؤولية إي اذى يلحق بها ، على اثر ذلك عقد رئيس وزراء الحكومة البريطانية ادوارد هيث(Edward Heath) اجتماعاً بعد تلقى وزارة الخارجية رسالة من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تطلب فيها بالأفراج عن ليلى خالد خلال 72 ساعة ، وتم التريث من اتخاذ اي قرار بهذا الشأن إلى ان يتم الانتهاء من التحقيق معها[60] .

ومن جانب اخرى عقد وزير خارجية سويسرا اجتماعاً مع سفراء الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا والمانيا و"إسرائيل" وتم التباحث على طريقة تسليم ركاب الطائرات المحتجزة واتفقوا على ان يتولى الصليب الاحمر هذه المهمة ، وفي يوم 8 ايلول وصل ممثل اللجنة الدولية للصليب الاحمر في الشرق الاوسط اندريه روشا(Andre Rochat) إلى الاردن وبدأ بعقد سلسلة من الاجتماعات مع ممثلي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين لبحث عن موضوع الطائرات المحتجزة[61] ، وفي اليوم ذاته كشفت صحيفة (دايلي تلكراف) البريطانية بأن الحكومة البريطانية تعمل من اجل التأكد بدقة من الموقع الذي تمت فيه محاولة خطف طائرة "العال الإسرائيلية" من اجل معرفة ما اذا كانت ليلى خالد تخضع في محاكمتها للقانون البريطاني ام "الإسرائيلي"[62].

ونتيجة لهذه المماطلة من جانب الحكومة البريطانية وقبل انتهاء مهلة 72 ساعة التي امهلتها الجبهة الشعبية للحكومة البريطانية جاء الرد الفلسطيني يوم 9 ايلول عندما قامت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين باختطاف طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية البريطانية وعلى متنها 150 مسافراً وهي في طريقها إلى مطار البحرين وانضمت إلى الطائرتين الامريكية والسويسرية في مطار الثورة في الاردن[63]، وصرح الناطق بأسم الجبهة الشعبية ان هذه العملية جاءت نتيجة لعدم اطلاق سراح الحكومة البريطانية عن ليلى خالد ووسيلة ضغط على الحكومة البريطانية لأطلاق سراحها اذ لم يكن في الطائرتين المحتجزتين(الامريكية والسويسرية) في الاردن من المسافرين البريطانيين[64].

وفي هذه الاثناء كان التحقيق مستمرا مع ليلى خالد وزارها المستر دافيد فريو(David Frio)(احد الضباط المكلفين بالتحقيق معها) **وسألها إلى أين تذهبين إذ اطلق سراحك؟ فأجابت إلى وطني فلسطين،** وكان حديثها يتركز على الجبهة الشعبية واهدافها التي تقوم بها ضد "إسرائيل" وكانت مطمئنة بأن سيطلق سراحها قريباً نتيجة للجهود التي تبذلها الجبهة الشعبية في هذا المجال[65] ، وفي 28 ايلول نشرت (صحيفة تايمز) بأن رئيس الوزراء البريطاني عقد اجتماعا مع عدد من مستشاريه لبحث الوضع القانوني الذي ستعامل على اساسه ليلى خالد، وقالت الصحيفة ان هناك ثلاثة احتمالات اما تسليمها إلى "إسرائيل" او محاكمتها في بريطانيا واما اطلاق سراحها دون محاكمة، واشارت إلى ان الحكومة البريطانية قررت عدم الافراج عنها قبل التأكد من اطلاق سراح جميع الركاب المحتجزين لدى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في الاردن[66]، وبذلت "إسرائيل" جهودا كبيرة من أجل تسليم ليلى خالد إليها إلا ان وزارة الخارجية البريطانية رفضت ذلك خصوصاً بعد اختطاف الطائرة البريطانية من قبل الجبهة الشعبية وجعلها وسيلة ضغط على الحكومة البريطانية لأطلاق سراح ليلى[67]. وفي الوقت ذاته اي في 28 ايلول تم اعلان نبأ وفاة الرئيس المصري جمال عبد الناصر الخبر الذي احزنها وتصف مشاعر الحزن التي اصابتها في مذكرتها قائلة: **((في مساء ذلك اليوم ، ورد خبر وفاة عبد الناصر صدمت بشدة وشعرت بشلل عاطفي، كشعوري به حين مات تشي جيفارا، كنت من المعجبين بعبد الناصر، وأحسست ان شيئاً مني يموت بموته، وداخلي سرور بأني عشت في زمن عبد الناصر...))**[68] واستمرت المفاوضات بين الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين من جهة وبين ممثل اللجنة الصليب الاحمر إلى ان تم الاتفاق على تحديد يوم 30 ايلول موعدا لتسليم ركاب الطائرات المحتجزة في مطار الثورة وبالمقابل تسليم ليلى خالد ومجموعة من الفدائيين الفلسطينيين، انتقلت من بريطانيا تحملها طائرة هليكوبتر و في الساعة الثامنة صباحاً في الاول من تشرين الاول عام 1970 وصلت إلى القاهرة وبقيت في مصر احد عشر يوماً لإجراءات امنية ومن ثم نقلتها طائرة إلى دمشق ومن ثم توجهت إلى بيروت[69]. وفي 7 تشرين الاول واثناء تواجدها في القاهرة صرحت ليلى خالد بأنها لن تتردد في تكرار عملية خطف الطائرات، واوضحت بان خطف

الطائرات هو جزء من استراتيجية حرب العصابات وقد اظهرت للرأي العام العالمي بأن القضية هي قضية الشعب الفلسطيني[70]، واستغلت تواجدها في القاهرة وقامت بزيارة قبر الرئيس المصري جمال عبد الناصر ووضع اكليل الورد عليه[71].

وتصفها الصحفية ايلين ماكدونالد بالقول: **((أن ليلى لم تكن امرأة قاسية بلا قلب، رغم أن أعمالها وسلوكها اثناء العمليات كانت توحي خلاف ذلك...، هو أنها امرأة تشبه الطفل في تصميمها لبلوغ الهدف وهنا بالتأكيد يكمن السر في كونها بالغة الخطورة))**[72].

وبعد اسابيع قليلة قضت ليلى خالد معظم وقتها في المقابلات الصحفية، ففي 14 تشرين الأول عقد مؤتمر صحفي في مخيم شاتيلا في لبنان وتحدثت فيه عن تجربتها وذكرت بأن إوربا والعالم لم يسمع بالقضية الفلسطينية منذ ان نزحوا من بلادهم وان هذه العملية جاءت لتقول للعالم اننا نريد العودة إلى ارضنا وهذا لا يتم إلا عن طريق الثورة، وقالت ايضاً رداً على الاسئلة التي انهالت عليها: لا اخاف من القيام بعملية اخرى، ووصفت ليلى محاولة الخطف بأنها لم تكن عادية وذلك لان المسلحين على الطائرة كانوا اكثر من المدنيين[73]. وفي 30 تشرين الاول اثناء لقاء في الجامعة الامريكية في بيروت تحدثت عن احداث ايلول وما تتعرض إليها المقاومة الفلسطينية في الاردن ، واكدت على اهمية وحدة المنظمات الفلسطينية كما دعت إلى رفع شعار**(بناء مخيم الوحدات)** بالتبرعات والمساعدات من طلاب الجامعة[74] كما كان عليها الاستعداد للزواج من احد الثوار العراقيين يدعى باسم، وكان المسؤول الاول على تدريبها في المعسكر الذي تدربت فيه قبل قيامها بعملية خطف الطائرة عام 1970 اذ تم عقد الزواج في 26 تشرين الثاني عام 1970، وقضت معه اسبوعاً واحداً ثم عاد كل منهما إلى اداء واجباته ، إلا أن هذا الزواج لم يدم طويلاً نتيجة للاختلافات الكبيرة بينهما في الافكار والآراء فضلاً عن ذلك كانت ليلى تكلف في مهمات تستغرق شهوراً تكون احياناً خارج لبنان[75] ، وتعترف ليلى في مذكراتها على الاثر السلبي لعملها العسكري في حياتها الخاصة قائلة:**((أن الالتزام بالعمل السياسي غالباً ما ينعكس سلباً على الحياة الخاصة للمرأة، ولذلك فعلى المقاتلة أو القائدة السياسية أن تكون واضحة جداً مع شريكها منذ البداية ليقررا ان كانا يستطيعان إكمال طريقهما معاً))**[76] . بعد هاتين العمليتين اعلنت اللجنة المركزية للجبهة الشعبية في المؤتمر الوطني الثالث عن وقف عمليات خطف الطائرات، واعلنت اللجنة أن عمليات الخطف حققت هدفها في لفت أنظار العالم للقضية الفلسطينية [77]، هكذا عادت ليلى إلى صفوف المقاتلين مع زملائها ، وطلبت من القيادة السماح لها بالعودة للعيش في المخيمات الفلسطينية في لبنان ، لتشارك في اعداد وتنظيم جيل جديد يحمل أعباء القضية الفلسطينية، كما عملت على نقل الاسلحة بين المخيمات[78].

المحور الخامس: دور ليلى خالد في الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية:

اختيرت ليلى لتكون ممثلة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية[79] بناءً على طلب الامين العام للجبهة الشعبية جورج حبش[80]، ولم تكن لديها رغبة في بادئ الأمر ورفضت ذلك معللة بقولها: **((أنا مقاتلة وأريد أن أحمل السلاح))**، إلا ان جورج حبش نجح في اقناعها بأنها قبل ان تكون مقاتلة بأنها امرأة وعليها الدفاع عن حقوقها[81]، مما تجدر الاشارة إليه بأن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اتاحت الفرصة للمرأة للمشاركة في العمل السياسي والعسكري منذ تأسيسها من اجل دعم القضية الفلسطينية[82].وعندما انعقد المؤتمر الثاني للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية في مدينة بيروت للفترة(5 آب -10 آب) عام 1974، تم انتخابها عضوا في الاتحاد [83]، وشهد هذا المؤتمر انقساما بين ممثلات المنظمات الفلسطينية حول المقترح الذي تقدمت به ممثلة حركة فتح سلوى أبو خضرا والذي يرمي إلى حل مؤقت للقضية الفلسطينية وتغير سياسة منظمة

التحرير الفلسطينية من الكفاح المسلح إلى العمل السياسي، مما أدى إلى انقسامهن بين مؤيدات ومعارضات لهذا المقترح ، وبطبيعة الحال تزعمت ليلى خالد جناح المعارضة واكدت على ان الكفاح المسلح هو الخيار الوحيد لمواجهة " إسرائيل"[84]، وفي الجلسة الختامية للمؤتمر القت رئيسة اللجنة التنفيذية للاتحاد عصام عبد الهادي[85] بياناً اكدت فيه على التزام الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية بالميثاق الوطني الفلسطيني وبهدف الثورة الفلسطينية بالتحرير الكامل لأراضيها عبر الكفاح المسلح[86] . ويظهر بأن موقف رئيسة اللجنة التنفيذية للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية جاء مؤيداً لموقف ليلى خالد بأن تحرير فلسطين لا يتم إلا عن طريق الكفاح المسلح.

شارك الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية في العديد من المحافل الدولية، وعُقد أول مؤتمر عالمي للمرأة برعاية الأمم المتحدة في المكسيك للفترة من (19 حزيران – 2 تموز) عام 1975، وفي هذا المؤتمر تم اضافة بند يدين الحركة الصهيونية بوصفها حركة عنصرية[87]، وتعلق ليلى خالد على ذلك قائلة:**((أن إدانة إسرائيل والحركة الصهيونية في المحافل الدولية لم يكن بالأمر الهين...))**[88]، وفي العام ذاته اندلعت الحرب الاهلية اللبنانية[89] وتتحدث ليلى عن ذلك العام قائلة: **((لقد كنا وسط حرب اهلية، وفي الوقت ذاته كان علينا في الاتحاد تنفيذ البرامج والخطط التي أقرتها الأمم المتحدة لهذا العام، وأول تلك الخطط تكوين لجنة وطنية في كل بلد ترعى شؤون المرأة وتسعى إلى تمكينها في المجتمع))**[90] . وبذلت ليلى جهودا كبيرة في هذا المجال وعملت على تدريب المرأة على القتال وبالدفاع عن انفسهن في المخيمات الفلسطينية، ومن خلال تواصلها المستمر معهن استطاعت الاطلاع على مشاكلهن التي لا تتعلق فقط بالمخيمات ومعاناة اللجوء بل على العوائق التي تواجههن في المجتمع ومنها في ما يتعلق اختيارهن العمل السياسي والعسكري[91]، وطرحت فكرة تمثيل المرأة في منظمة التحرير الفلسطينية ، ودعت قيادات المنظمات الفلسطينية إلى التعاون مع الاتحاد والعمل معه على مناقشة أمور المرأة الفلسطينية داخل الاراضي المحتلة وخارجها[92].

ونتيجة للتطورات التي شهدتها الحرب الاهلية اللبنانية و محاصرة مخيمي تل زعتر وجسر الباشا لأكثر من شهرين وقوع مجزرة بحق المدنيين وسقوط الكثير من الشهداء ، لذا تشكل فريق عمل من الأمانة العامة للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية فضلاً عن عدد من الفلسطينيين واللبنانيين لإيجاد حل لمشكلة الاطفال الذي فقدوا والديهم من تلك المخيمات، وفي 12آب عام 1976 تم تأسيس " بيت أطفال الصمود" في منطقة بئر حسن بالقرب من مخيم شاتيلا[93]، وشاركت ليلى خالد بتأسيسه وساهمت في رعاية الأيتام من ابناء الشهداء، ومن خلال هذه المؤسسة تعرفت على ياسر عرفات عن قرب عندما كان يقوم بزيارات لتفقد احوال الأطفال، ويتم مناقشة المواقف السياسية المختلفة بينهما إلا أنها لم تتفق معه كون السياسة التي يتبناها تختلف عن توجهها وتبنيها الكفاح المسلح[94].

وفي 25 كانون الاول عام 1976 حدثت حادثة أثرت عليها وابعدتها عن العمل في الجبهة عاماً كاملاً عندما تم اغتيال اختها تدعى (خالدية) مع خطيبها في منزل ليلى إذ كانتا على موعد للذهاب معاً إلى مدينة صور لحضور حفل عشاء في منزل العائلة بمناسبة زواجهما ، وفي وقتها كانت ليلى خارج المنزل وعندما عادت وجدتهما مقتولين ، وتأكدت انها هي المقصودة من هذا الاغتيال ، وتتحدث عن ذلك قائلة: **((الجميع في العائلة كانوا يتوقعون موتي أنا عاجلاً أم أجلاً، أما ان تقتل أختي بدلاً مني فقد كان أمراً صعباً جداً بالنسبة لي...))**، على اثر ذلك غادرت بيروت إلى مدينة صور للعيش إلى جانب والدتها[95]، واصلت نشاطها من خلال الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية وحضرت المؤتمر الاتحاد النسائي العربي الذي عقد في دمشق عام 1977 ممثله عن الوفد الفلسطيني[96] .

وبعد اجتياح القوات "الإسرائيلية" لجنوب لبنان عام 1978 عادت ليلى مرة اخرى إلى بيروت وحاولت الالتحاق بالعمل المسلح إلا أن الجبهة لم تسمح لها بذلك ، بسبب حالتها النفسية[97].وفي العام ذاته قررت اكمال دراستها الجامعية بعد ما حرمت منها في الستينات بسبب ظروفها المادية ، اقبلت على الدراسة في الاتحاد السوفيتي بتخصص التاريخ ، إلا ان انها لم تتمكن من اكمالها بعد تدهور الاوضاع في لبنان على اثر الاجتياح " الإسرائيلي" عام 1981 إذ قامت منظمة التحرير الفلسطينية باستدعاء جميع كوادرها من كل الفصائل من اجل العمل على مواجهة العدوان "الإسرائيلي" ولهذا استجابت ليلى لتوجيهات المنظمة وعادت إلى بيروت مع عدد كبير من الطلاب الفلسطينيين [98] .

شهدت دمشق انعقاد الدورة الرابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني خلال الفترة من (15-22 كانون الثاني) عام 1979 [99] وفي هذه الدورة اصبحت ليلى خالد عضوا في المجلس الوطني الفلسطيني[100]

عقد المؤتمر الثاني للمرأة برعاية الأمم المتحدة في الدانمارك للفترة (14 -30 تموز) عام 1980وحضرت ليلى المؤتمر ضمن الوفد الممثل عن منظمة التحرير الفلسطينية الذي كان برئاسة عصام عبد الهادي(رئيسة الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية)[101]، وشهد اليوم الاول للافتتاح ضجة على اثر حضور ليلى خالد ضمن الوفد الفلسطيني وهدد الوفد الدانماركي بالانسحاب من قاعة المؤتمر، ويذكر بأن ليلى خالد صرحت في مؤتمر صحفي عقدته قبيل افتتاح المؤتمر ان منظمة التحرير الفلسطينية لم تهتم في حالة انسحاب الوفد الدانماركي، واضافت قائلة: **((إسرائيل احتلت بلادنا بالقوة، لذا نستخدم السلاح في مخاطبتهم بينما نستخدم الكلمة في مخاطبة بقية العالم))**[102]، وصرحت وزيرة الشؤون الثقافية الدانماركية ورئيسة المؤتمر للصحافة بأن حضور ليلى خالد للمؤتمر بناءً على دعوة منظمة الامم المتحدة إليها وليس من قبل حكومة الدانمارك[103] .

ويذكر ان ليلى تعرضت إلى التهديد بالقتل منذ ان وصلت إلى كوبنهاغن ، وكانت هناك اخبار تؤكد على ان الحكومة "الإسرائيلية" تعمل على ابعادها من العاصمة [104]،ونشرت صحيفة (السفير البيروتية) نقلاً عن الاذاعة "الإسرائيلية" بأن وزارة الخارجية "الإسرائيلية" طلبت من حكومة الدانمارك بتسليم ليلى خالد ، وذكرت الاذاعة قد لا يصل هذا الطلب إلى كوبنهاغن قبل انتهاء اعمال المؤتمر، وصرح وزير العدل الدانمارك هينينغ راسموسن(Henning Rasmussen) بان بلاده لم تتلقَ إي طلب رسمي من "إسرائيل" بصدد هذا الموضوع [105] . كما انها تعرضت إلى انتقادات من ممثلات بعض الدول لكون الكلمة التي القتها ليلى في المؤتمر لم تقتصر على شؤون المرأة ، وقد ردت ليلى على ذلك بالقول : **((أنا أمثل كل الفلسطينيين وليس المرأة فقط..))**[106] .

وبعد خروج المنظمات الفلسطينية من لبنان عام 1982 انتقلت ليلى خالد إلى سوريا ، وبدأت تمارس نشاطها من خلال لجان تابعة إلى الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية، ودافعت ليلى خالد عن الاتهامات التي وجهت إلى الجبهة الشعبية على خلفية انشاء هذه اللجان وعلى انها بديله للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية بالقول: **((لقد توقف الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية عن العمل في سوريا بسبب الخلافات السياسية، فكان لا بد من أن نقوم بعمل ما هنا في سوريا، فأنشأنا منظمة جماهيرية خاصة بنا، وقد كان اتحاد اللجان يأمل أن يصبح أحد المنظمات العاملة تحت مظلة الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية، وليس بديلاً عنه))**[107].

الخاتـــــــمة:

1- كانت للظروف والاحداث التي شهدتها فلسطين دور مهم في تكوين شخصية ليلى خالد الثورية وتبنيها الكفاح المسلح ، إذ ادت المعاناة التي عاشتها كلاجئة فلسطينية بين الدول العربية وصعوبة الحصول على متطلبات الحياة الى ترك منزلهم في مدينة حيفا فضلاً على ذلك معاناة المرأة الفلسطينية داخل الاراضي المحتلة كان الدافع الرئيس لتوجهها نحو الكفاح المسلح من اجل تحرير بلادها والعودة إليها.

2- كسرت ليلى خالد الصورة التقليدية عن دور المرأة والتي تقتصر على رعاية ابنائهن وازواجهن.

3- ارتبط اسم ليلى خالد بعمليات خطف الطائرات في عامي 1969 و1970التي ارادت منها هي والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين لفت انظار العالم إلى القضية الفلسطينية، وايصال صورة بأن المرأة الفلسطينية قادرة على حمل السلاح و العمل إلى جانب الرجال وانها تعمل جاهدة من اجل استرجاع وطنها بكل ما تملكه من قوة.

4- كما ان نشاط ليلى خالد لم يقتصر على الصعيد العسكري والكفاح المسلح بل كان لها دور على الصعيد السياسي والاجتماعي من خلال تمثيل المرأة في الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية ، اذ مثلت الاتحاد في العديد من المؤتمرات الدولية والعربية، وسنحت لها الفرصة بطرح القضية الفلسطينية في هذه المؤتمرات، فضلاً عن دورها الاجتماعي بتقديم المساعدات للمرأة في المخيمات الفلسطينية واعطاء دروس لمحو الامية للمرأة والعمل على رفع مكانتها في المجتمع بحيث تكون قادرة على مواجهة المصاعب التي تعيشها في الشتات.

5- واخيراً فلا بد من القول بأن دور ليلى خالد على الصعيد السياسي من خلال الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية لا يقل اهمية عن الدور العسكري وفي كلا الصعيدين كان الهدف الاساسي منهما هو خدمة القضية الفلسطينية.

الملاحق:

ملحق رقم (1)

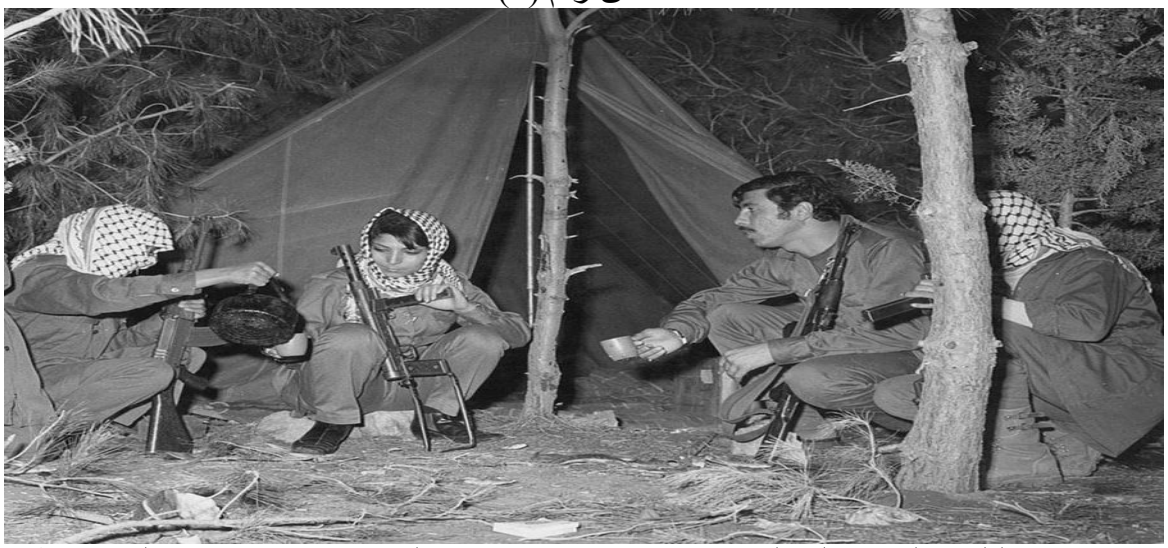

صورة تجمع ليلى خالد مع سليم العيساوي في احدى معسكرات التدريب عام 1969 في لبنان. ينظر : سارة إرفنج، المصدر السابق، ص253 .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 135) 2026, pp. 320-342

ملحق رقم (2)

مشاركة الوفد الفلسطيني في مؤتمر الاتحاد النسائي العربي في دمشق عام 1977 وتظهر ليلى خالد في يسار الصورة إلى جانب مي الصايغ ونهاية محمد . ينظر: ارشيف المتحف الفلسطيني الرقمي على الرابط التالي:

https://palarchive.org/index.php/Detail/objects/20689/lang/ar_PS

الهوامش:

([1]) مذكرات ليلى خالد (شعبي سَيحيا)، كتبها كما روتها جورج حجار، دار النهار، بيروت 1973، ص 23؛ محاسن خضر المغربي، كفاح نساء فلسطين، عمان ، 2022، ص145 .

([2]) مجزرة دير ياسين: وقعت في 9 نيسان عام1948 في قرية دير ياسين الفلسطينية على يد منظمتي "الأرجون" و "شتيرن" الصهيونيتان، وتسببت في نزوح قرابة ثلاثمائة ألف فلسطيني إلى سوريا ولبنان وشرق الأردن على أمل العودة في الوقت القريب، واثارت هذه المجزرة الرأي العام العربي والعالمي . ينظر: هالة العوري ، فلسطين للحقيقة وجه آخر، دار بيسان للنشر، بيروت، 2006 ، ص318 .

([3]) مذكرات ليلى خالد، ص25 .

([4])ساره إرفنج، ليلى خالد أيقونة التحرر الفلسطيني، ترجمة :عبلة عودة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت 2013، ص27 ؛ مذكرات ليلى خالد، ص31 .

(5) أيلين ماكدونالد، أطلق النار على النساء أولاً، ترجمة: رزق الله بطرس، دار جرس برس، بيروت، 1993، ص120 .
(6)مذكرات ليلى خالد، ص31 .
(7)المصدر نفسه، ص49 .
(8)ساره إرفنج، المصدر السابق، ص47 .
(9) الموسوعة الفلسطينية، مج 3، ص894 .
(10)مذكرات ليلى خالد، ص56؛ صحيفة الشعب (القدس) العدد444، بتاريخ 27 كانون الثاني 1974 ، ص3 .
(11) في تلك الفترة بلغ عدد المعلمين الفلسطينيين الذي يعملون في دولة الكويت ما يقارب (الفين ومئة معلم) وهم بذلك يشكلون نصف مجموع معلمين الكويت. ينظر: : لوّري أبراند، الفلسطينيون في العالم العربي بناء المؤسسات والبحث عن دولة، مؤسسات الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1991، ص144 .
(12)مذكرات ليلى خالد، ص74 - ص76؛ ساره إرفنج، المصدر السابق، ص49.
(13)مذكرات ليلى خالد، ص80 .
(14)المصدر نفسه، ص43 ؛ ابراهيم درويش، ليلى خالد أيقونة التحرر الفلسطيني، صحيفة القدس العربي، السنة الرابعة والعشرون، العدد(7120)، 7ايار 2012، ص10.
(15)كان هناك كفاح يومي يحدث في المنازل الفلسطينية بين الرجال والنسوة العاملات في المقاومة وبين التراث التقليدي لفلسطين القديمة، وافكارهم المحدودة والمتعلقة بحماية سمعة المرأة لذا يدخلن في جدال مستمر مع عوائلهن لكي يسمح لهن للمشاركة في الاجتماعات السياسية والتدريب العسكري او المشاركة في واجبات الحراسة، اذ الموروث الفلسطيني القديم لا يسمح للمرأة بالعمل خارج البيت إلا في مجالات محددة، ومع ذلك فأن المرأة الفلسطينية عملت على تحدي هذه المصاعب من اجل استمرار الثورة ومواجهات الصعوبات خصوصاً في المخيمات. ينظر: جوي بوندز و جيمي ايميرمان وآخرون ، جذورنا لا تزال حية، ترجمة: مكي حبيب المؤمن، مركز الدراسات الفلسطينية / جامعة بغداد، 1982 ، ص193 .
(16)مذكرات ليلى خالد، ص48؛ عبد القادر ياسين ، الحركة النسائية الفلسطينية : المسيرة المقارنة، الأبداع، التراث، المشاركة، الرموز ، مكتبة جزيرة الورد، 2011، ص289 ؛ أيلين ماكدونالد، المصدر السابق، ص121 .
(17)صحيفة الشعب(القدس) ، العدد 451، بتاريخ 4 شباط 1974، ص3 .
(18)مذكرات ليلى خالد، ص 83 .
(19) سارة إرفنج ، المصدر السابق، ص37.
(20) حركة فتح: تعود فكرة إنشاء الحركة إلى عام 1957 عندما التقى مجموعة من الفلسطينيين برئاسة ياسر عرفات في الكويت سراً، وتم الاعلان عن انطلاقها رسمياً في 1كانون الثاني 1965، لها مجلة ناطقة باسمها تحمل عنوان(فلسطيننا – نداء الحياة)، التي عملت على نشر فكر الحركة الامر الذي ادى إلى انضمام العديد من الوطنيين الفلسطينيين منهم(فاروق القدومي ، هاني الحسن، ماجد أبو شرار وغيرهم. ينظر: منى جلال عواد و احمد علي مخيلف، حركة فتح الفلسطينية النشأة والتحولات السياسية، مجلة حمورابي، العدد38، السنة التاسعة، 2021، ص56 .
(21) مما تجدر الاشارة إليه بأن اول لجنة مركزية لحركة فتح تأسست في الكويت على يد ياسر عرفات وخالد الحسن وخليل الوزير وسليم الزعنون، وكان جميعهم يقيمون في الكويت، وظل مقر الحركة فيها إلى ان تم نقله إلى دمشق عام1966. ينظر: لوّري أبراند، المصدر السابق ، ص121 .
(22)مذكرات ليلى خالد، ص100 ؛ ساره إرفنج، المصدر السابق، ص54 .
(23)مذكرات ليلى خالد، ص101 .
(24) الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين: تشكلت من مجموعة فصائل فلسطينية على اثر هزيمة حزيران عام 1967وضمت كل من جبهة تحرير فلسطين وشباب الثأر و وابطال العودة، واعلنت بيانها التأسيسي الأول في 11 كانون الأول عام 1967 ، واكدت على الكفاح المسلح، وتعرضت للعديد من الانشقاقات. للمزيد ينظر: رائد وليد طالب، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين1967-1982(دراسة تاريخية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة ذي قار،2019 .

(25) في صباح يوم 23تموز عام 1968 اعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مسؤوليتها عن عملية خطف طائرة " العال الإسرائيلية" من نوع بوينغ 707 اثناء رحلتها بين مطار روما ومطار اللد، اذا قام مجموعة من الفدائيين الفلسطينيين بالسيطرة عليها واجبارها بالهبوط في مطار الجزائر، واعلنت الجبهة في بيان اصدرته على تحملها المسؤولية الكاملة لهذا العملية ولم يكن للحكومة الجزائرية اي علم مسبق بها، واضطرت "إسرائيل" الأفراج عن 37 أسيراً فلسطينيا مقابل إطلاق الطائرة. ينظر: جورج خوري نصرالله(جمع)، الوثائق الفلسطينية لعام 1968، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت 1970، رقم الوثيقة (479) ، ص544؛ علي بدوان، صفحات من تاريخ الكفاح الفلسطيني(التكوينات السياسية والفدائية المعاصرة النشأة والمصائر)، دار صفحات للنشر والدراسات ، دمشق، 2008 ، ص67 .

(26)مذكرات ليلى خالد، ص103 .

(27) ابو نضال: وهو محمد رمضان ذيب المسلمي، ولد في مدينة بيت لاهيا عام 1935، ومن مؤسسي حركة القوميين العرب في قطاع غزة عام 1955، حصل على شهادة الليسانس في الأدب والماجستير في الأدب، ويعد من ابرز مؤسسي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اصبح عضو في المجلس الوطني الفلسطيني والمجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية، توفي في 24 شباط عام 2010، ينظر: بوابة الهدف الاخبارية على الرابط التالي: https://hadfnews.ps/

(28)مذكرات ليلى خالد، ص106، أنيس صايغ، الموسوعة الفلسطينية(القسم الثاني)، هيئة الموسوعة الفلسطينية، بيروت ، 1990 مج3 ، ص894 .

(29) امينة دحبور: ولدت في مدينة كفر عانه في قطاع غزة عام 1945، عملت معلمة في مدرسة الأونروا ، غادرت فلسطين عام 1967، انضمت إلى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، شاركت في عملية خطف طائرة العال "الإسرائيلية" عام 1969، ينظر:

The facts "About the Palestine problem" , A monthly bulletin produced by the Arab Women's Information Committee, Beirut, Lebanon – Supplement March 1969",p.2 .

(30)مذكرات ليلى خالد، ص110، الموسوعة الفلسطينية(القسم الثاني)، مج 3، ص898 .

[31])Annalinda Giudiceandrea , Female Terrorism: Everyday Life and Routin, (Master's Degree in International Relations Major in Security, Luiss,2024, p.121

(32) سارة إرفنج، المصدر السابق، ص59 .

(33) وديع حداد(1927 -1978): ولد في مدينة صفد ، اكمل دراسته الابتدائية والثانوية، ثم التحق بكلية الطب في الجامعة الامريكية في بيروت، ساهم في تأسيس حركة القوميين العرب والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، بعد هزيمة حزيران 1967 كان أحد ابرز قادة الجبهة الشعبية وتولى مسؤولية العمل العسكري الخارجي للجبهة ونفذ العديد من عمليات الخارجية ضد المصالح الإسرائيلية. ينظر: رفقة عمر: مذكرات انتصار الوزير(أم جهاد) ،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر ، 2022، ص140 .

(34)سارة إرفنج، المصدر السابق، ص61 ؛ عبد القادر، المصدر السابق، ص289 .

(35)(Annalinda Giudiceandrea, Op. Cit ,p.122 .

(36) شادية ابو غزالة: اول شهيدة في صفوف الفدائيات الفلسطينيات، ولدت في مدينة نابلس عام 1949، انضمت إلى حركة القوميين العرب عام 1962 ، التحقت بجامعة عين شمس/ كلية الآداب في القاهرة عام 1966، وبعد حرب حزيران1967 رفضت العودة إلى القاهرة لإكمال دراستها وتفرغت للعمل الفدائي بين صفوف المنظمات الفلسطينية والتحقت بالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وبدأت كفاحها في مدن الضفة الغربية ، استشهدت في مدينة نابلس في 28 تشرين الثاني عام 1968 . ينظر: نضال محمد الهندي، أضواء على نضال المرأة الفلسطينية(1903 - 1992)، دار الكرمل ، عمان 1995، ص 70 .

(37)سارة إرفنج، المصدر السابق، ص63 – ص65 ؛ ليلى خالد، هكذا خطفت طائرة البوينغ، مجلة شؤون فلسطينية ،(بيروت)، العدد 13، ايلول 1972، ص11 .

(38)سارة إرفنج، المصدر السابق، ص66 .

(39) Michael Peddcoart, Liberation as Revolutionary Theory and Praxis" The Popular Front for the Liberation of Palestine and the New Palestinian Left, 1967–1976 , A dissertation submitted to The faculty of the division of the humanities, Chicago,2022, p.103 .

(40)أيلين ماكدونالد، المصدر السابق، ص131 ؛ محمد سويد، التجربة النضالية الفلسطينية (حوار شامل مع جورج حبش)، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1998، ص44 .

(41)اليوميات الفلسطينية، مج 10، ص188.

(42)سارة إرفنج، المصدر السابق، ص75.

(43) للمزيد حول موقف الولايات المتحدة الامريكية ينظر: نضال خزعل غضبان و عبادي احمد عبادي، موقف الولايات المتحدة الامريكية من قيام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين باختطاف طائرة الخطوط الجوية العالمية الامريكية(TWA) 29اب 1969، مجلة دراسات تاريخية ، ملحق العدد33، كانون الاول 2022

(44)سارة إرفنج، المصدر السابق، ص75 ؛ مجلة شؤون فلسطينية(بيروت)، العدد 13، ايلول 1972، ص15.

(45) الموسوعة الفلسطينية ، مج 3، ص895 .

(46)أنيس صايغ(تحرير)،اليوميات الفلسطينية، مركز الأبحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، مج10، من1969/7/1 إلى1969/12/31، بيروت، 1970 ، ص185

(47) اليوميات الفلسطينية، مج 10، ص189 .

(48)أيلين ماكدونالد، المصدر السابق، ص133 .

(49) لطفي حسن محمد مرشود، الشاعر الشعبي الفلسطيني محارب ذيب حياته وشعره (1914 -1995) ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2004، ص71؛ الموسوعة الفلسطينية(القسم الثاني) ، مج 4، ص78 .

(50)مذكرات ليلى خالد، ص160.

(51) سارة إرفنج، المصدر السابق، ص86 .

(52)سارة إرفنج، المصدر السابق، ص88؛ غسان شربل، أسرار الصندوق الاسود(وديع حداد، كارلوس، أنيس النقاش، جورج حبش)، دار رياض الريس، بيروت، 2008، ص 29 .

(53)باتريك ارغيلو(Patrick Arguello): ولد في مدينة سان فرانسيسكو من ام ذات اصول امريكية وأب من نيكاراغوا ، وفي عمر ثلاث سنوات انتقلت العائلة إلى نيكاراغوا وقضى سنوات طفولته هناك، وفي عمر ست عشرة عاد إلى الولايات المتحدة الامريكية واكمل دراسته الثانوية في لوس انجلوس والتحق بمدرسة بلمونت وتخرج منها عام 1961، وهنا نضج وعيه السياسي وتابع الثورة الكوبية بشغف، اكمل دراسته الجامعية في تشيلي في اختصاص العلوم السياسية وفي الستينات التحق بالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وشارك في عملية اختطاف الطائرة اليونيغ 707 عام 1970 وقتل اثناء تنفيذ العملية. ينظر: مقال وثائقي عن سيرته بعنوان (The American Hijacker) منشورة على الموقع التالي:

https://www.pbs.org/wgbh/americanexperience/features/hijacked-american-hijacker/

(54)مذكرات ليلى خالد، ص163.

(55) من جدير بالذكر ان من الاسباب التي ادت إلى فشل هذه العملية أثنان من الفدائيين الفلسطينيين المكلفين بتنفيذها بالاشتراك مع ليلي خالد وباتريك لم يتمكنوا من الوصول إلى الطائرة بسبب الازدحام في العاصمة الهولندية، فضلاً على ذلك قيام رجال الامن من(الشين بيت) الموجودين على متن الطائرة بالرد الفوري والسريع على عملية الاختطاف وتمكنوا بالسيطرة على الوضع خصوصاً بعد اطلاق النار على باتريك من مسدس عيار (22 كاليبر) ، اما ليلى خالد فقد صدمها احد المسافرين على الارض وسيطر عليها. نقلاً عن : صموئيل كاتز، إسرائيل في مواجهة جبريل (حرب الثلاثين عاماً ضد أخطر قائد فلسطيني)، ترجمة: تحسين الحلبي، دار بيسان، بيروت ، 1997، ص62 .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 135) 2026, pp. 320-342

(56) كزافية بارون ، الفلسطينيون شعبنا، ترجمة: عبدالله اسكندر، دار الكاتب، بيروت، 1978، ص223؛ مذكرات ليلى خالد، ص169.
(57) صموئيل كاتز، المصدر السابق، ص62.
(58)مذكرات ليلى خالد، ص169.
(59) من ضمن مخطط هذه العملية ان يتم اختطاف ثلاث طائرات "إسرائيلية" و امريكية وسويسرية في وقت واحد ويتم انزالهن في مطار دوسون في الأردن الذي اطلق عليه (مطار الثورة)، وبالفعل وصلت الطائرتين(الامريكية والسويسرية) في الوقت المحدد إلا ان الطائرة " الإسرائيلية" فشلت ليلى خالد في اختطافها. ينظر: غسان شربل، المصدر السابق، ص377 .
(60)اليوميات الفلسطينية ، مركز الأبحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، مج12 من1970/7/1 إلى31 /1970/12، بيروت، 1971 ، ص291 – ص292 .
(61)اليوميات الفلسطينية ، مركز الأبحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، مج12 من1970/7/1 إلى31 /1970/12، بيروت، 1971 ، ص296 .
(62)اليوميات الفلسطينية ، مركز الأبحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، مج12 من1970/7/1 إلى31 /1970/12، بيروت، 1971 ، ص299 .
(63) ايريك رولو، الفلسطينيون من حرب إلى حرب، ترجمة : خليل فريجات، دار طلاس: دمشق1989، ص77 ؛ صموئيل كاتز، المصدر السابق، ص62 .
(64)اليوميات الفلسطينية ، مركز الأبحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، مج12 من1970/7/1 إلى31 /1970/12، بيروت، 1971 ، ص303 .
(65) ليلى خالد وحرب ايلول ، وكالة ابو عرفه للصحافة، مطبعة الشرق التعاونية، القدس 1975، ص48 .
(66) نقلاً عن : اليوميات الفلسطينية ، مركز الأبحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، مج12 من1970/7/1 إلى31 /1970/12، بيروت، 1971 ، ص425.
(67) Michael Peddcoart, Op. Cit ,p.142.

(68)مذكرات ليلى خالد، ص176 .
(69)اليوميات الفلسطينية ، مركز الأبحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، مج12 من1970/7/1 إلى31 /1970/12، بيروت، 1971 ، ص433 ؛ مذكرات ليلى خالد، ص179 .
(70)اليوميات الفلسطينية ، مركز الأبحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، مج12 من1970/7/1 إلى31 /1970/12، بيروت، 1971 ، ص466.
(71)ليلى خالد وحرب ايلول، ص30؛ سارة إرفنج، المصدر السابق، ص112 .
(72)أيلين ماكدونالد، المصدر السابق، ص150 .
(73)اليوميات الفلسطينية ، مج12، ص493 .
(74)اليوميات الفلسطينية ، مج12، ص536 .
(75)مذكرات ليلى خالد، ص179 ؛ سارة إرفنج، المصدر السابق، ص121
(76)سارة إرفنج، المصدر السابق، ص126 .
(77) رياض نجيب الريس و دنيا حبيب نحاس، المسار الصعب المقاومة الفلسطينية" منظماتها. أشخاصها. علاقاتها"، منشورات النهار ، بيروت، 1976، ص57 ؛ غسان شربل، المصدر السابق، ص380 ؛
Mahasen Al Emam, The Palestinian Woman " A CEASELESS STRUGGLE FOR SURVIVAL" ,Translated: Bashir Sharif Bargothe, Amman,2020,p.358 .
(78)سارة إرفنج، المصدر السابق، ص130.
(79) الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية: تأسس في مدينة القدس عام 1965، وكان الهدف منه تمثيل المرأة الفلسطينية في كل اجهزة منظمة التحرير الفلسطينية، والعمل على رفع مكانتها في المجتمع والاهتمام بتعليمها من اجل استقلال المرأة والاعتماد على نفسها، ومن اهم المشاريع التي قام بها الاتحاد تأسيس بيت الصمود في بيروت عام 1976

لرعاية الايتام في المخيمات الفلسطينية. ينظر: تشرشل روبنبرغ، منظمة التحرير الفلسطينية المؤسسات المدنية، سلسلة دراسات صامد الاقتصادية(5)، دار كرمل، عمان 1985 ، ص67 ؛ للاطلاع على النظام الداخلي لعضوية الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية ينظر إلى ارشيف المتحف الفلسطيني الرقمي على الرابط التالي:
https://palarchive.org/index.php/Detail/objects/42889/lang/ar_PS

([80]) جورج حبش: ولد في مدينة اللد عام 1925، اكمل دراسة الابتدائية والثانوية في فلسطين ، حصل على شهادة البكالوريوس في الطب من الجامعة الامريكية في بيروت عام1951، عمل مدرساً في مدرسة الارثوذكسية في مدينة يافا لمدة عامين، ثم استاذ مساعد في قسم علم الانسجة في الجامعة الامريكية في بيروت، احد مؤسس حركة القوميين العرب، شكل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عام 1967 واصبح أمينها، أسس مع حلفائه جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية عام 1974، رفض العودة إلى فلسطين بعد توقيع اتفاقية أوسلو، توفى في عمان اثر جلطة قلبية في 26 كانون الثاني 2008. ينظر: عبدالله عدوي وعوني فارس، سلسلة النخبة الفلسطينية(2)، مركز رؤية للتنمية السياسية، تركيا، 2021، ص75 – ص76 .

([81]) صحيفة القدس العربي، العدد(7120)، 7ايار 2012، ص10؛ العدد سارة إرفنج، المصدر السابق، ص162 .

([82]) غسان محمود وشاح و غسان مصطفى الشامي، الدور السياسي للمرأة الفلسطينية خلال الفترة(1917 - 1987)، دورية كان التاريخية، السنة الخامس عشر، العدد(56)، حزيران 2022، ص122 .

([83]) اليوميات الفلسطينية ، مج 20، من 1974/7/1 إلى 1974/12/31، ص177 ؛ صحيفة السفير(بيروت) ، العدد(127)، 11 اب 1974، ص 8 .

([84])Sarah Irving, Leila Khaled 'icon of Palestinian liberation' ,London2012,p.95

([85]) عصام عبد الهادي: ولدت في مدينة نابلس عام 1929،اكملت دراستها الثانوية في مدينة رام الله اصبحت رئيسة للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية في المؤتمر الاول الذي عقد في القدس عام 1965، غادرت فلسطين عام 1969، اصبحت عضو في المجلس الوطني الفلسطيني عام 1974، وفي عام 1981 انتخبت نائب لرئيسة الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي ، عادت إلى فلسطين عام 1993 ،حصلت على جائزة ابن رشد للفكر الحر عام2000، شاركت في العديد من المؤتمرات والندوات العربية والدولية، توفت في 8 آب عام2013 في العاصمة الاردنية عمان. ينظر: محاسن خضر المغربي، المصدر السابق، ص133 –ص134.

([86])اليوميات الفلسطينية ، مج 20، من 1974/7/1 إلى 1974/12/31، ص177 ؛ صحيفة السفير(بيروت) ، العدد(127)، 11 اب 1974، ص 8 .

([87]) نضال محمد الهندي، المصدر السابق ، ص42 .

([88])سارة إرفنج، المصدر السابق، ص166 .

([89]) الحرب الاهلية اللبنانية: في 13 نيسان عام1975 وقعت حادثة عين رمانة ، عندما تعرض باص ينقل 26 فلسطينا لأطلاق النار من قبل مسلحين ، وكانت هذه الشرارة الأولى لتوتر الموقف بين المقاومة الفلسطينية والجبهة اللبنانية ، واسهم الوجود الفلسطيني في التأثير على النظام السياسي في لبنان وذلك عبر الانقسام الذي حصل عند اندلاع الحرب الاهلية اللبنانية بين الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية من جهة وبين الجبهة اللبنانية من جهة اخرى. نقلاً عن : اسرار شريف الكعود، الوجود الفلسطيني في لبنان وانعكاسات الازمة الفلسطينية على الوضع اللبناني، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، مج 21(4)2010، ص2.

([90])سارة إرفنج، المصدر السابق، ص164 .

([91]) Annalinda Giudiceandrea, Op. Cit ,p.122 .

([92])سارة إرفنج، المصدر السابق، ص165 - ص166 ..

([93]) زينة برجاوي، بيت أطفال الصمود ملاذ لكل فلسطيني فقد والديه أو أحدهما، صحيفة السفير(بيروت)، العدد(11971)، 25 آب 2011، ص5 .

([94])سارة إرفنج، المصدر السابق، ص119 .

([95])المصدر نفسه، ص134 .

([96]) ينظر ملحق رقم (2) .

([97])سارة إرفنج، المصدر السابق، ص134 .

(98)المصدر نفسه، ص136 ؛ ايلين ماكدونالد، المصدر السابق، 149 .
(99) محمد شريدة، المجلس الوطني الفلسطيني (1964 -1987)، صحيفة السفير(بيروت) ، العدد(4636)، 30 نيسان 1987، ص11 .
(100) Mahasen Al Emam, Op. Cit ,p.358 .
(101)سارة إرفنج، المصدر السابق، ص169.
(102)صحيفة السفير(بيروت)، العدد(2239)، 15 تموز1980 ، ص 12 .
(103) صحيفة السفير(بيروت)، العدد(2237)، 13 تموز 1980، ص13 .
(104)سارة إرفنج، المصدر السابق، ص170.
(105)صحيفة السفير(بيروت)، العدد(2240)، 16تموز 1980، ص12 .
(106)سارة إرفنج، المصدر السابق، ص170.
(107)المصدر نفسه، ص184 .

المصادر:

اولا: الوثائق المنشورة:-

1- جورج خوري نصرالله(جمع)، الوثائق الفلسطينية لعام 1968، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت 1970.
2- أنيس صايغ(تحرير)،اليوميات الفلسطينية، مركز الأبحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، مج10، من1969/7/1 إلى1969/12/31، بيروت، 1970 .
3- اليوميات الفلسطينية ، مركز الأبحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، مج12 من1970/7/1 إلى31 /1970/12، بيروت،1971
4- اليوميات الفلسطينية ،مركز الابحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، مج 20، من 1974/7/1 إلى 1974/12/31، بيروت .

ثانيا: الرسائل والأطاريح الجامعية:-

أ- اللغة العربية:

5- رائد وليد طالب، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين1967-1982(دراسة تاريخية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة ذي قار،2019 .
6- لطفي حسن محمد مرشود، الشاعر الشعبي الفلسطيني محارب ذيب حياته وشعره (1914 -1995) ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2004 .

ب-اللغة الانكليزية:

7- Annalinda Giudiceandrea , Female Terrorism: Everyday Life and Routin, Master's Degree in International Relations Major in Security, Luiss,2024.
8- Michael Peddcoart, Liberation as Revolutionary Theory and Praxis" The Popular Front for the Liberation of Palestine and the New Palestinian Left, 1967–1976 , A dissertation submitted to The faculty of the division of the humanities, Chicago,2022.

ثالثا: الكتب العربية والمترجمة :-

9- ايريك رولو، الفلسطينيون من حرب إلى حرب، ترجمة : خليل فريجات، دار طلاس: دمشق1989.
10- أيلين ماكدونالد، أطلق النار على النساء أولاً، ترجمة: رزق الله بطرس، دار جرس برس، بيروت، 1993
11- تشرشل روبنبرغ، منظمة التحرير الفلسطينية المؤسسات المدنية، سلسلة دراسات صامد الاقتصادية(5)، دار كرمل، عمان 1985.
12- جوي بوندز و جيمي ايميرمان وآخرون ، جذورنا لا تزال حية، ترجمة: مكي حبيب المؤمن، مركز الدراسات الفلسطينية / جامعة بغداد، 1982 .
13- رياض نجيب الريس و دنيا حبيب نحاس، المسار الصعب المقاومة الفلسطينية" منظماتها. أشخاصها. علاقاتها"، منشورات النهار ، بيروت، 1976.
14- ساره إرفنج، ليلى خالد أيقونة التحرر الفلسطيني، ترجمة :عبلة عودة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت 2013.
15- صموئيل كاتز، إسرائيل في مواجهة جبريل (حرب الثلاثين عاماً ضد أخطر قائد فلسطيني)، ترجمة: تحسين الحلبي، دار بيسان، بيروت ، 1997.
16- عبد القادر ياسين ، الحركة النسائية الفلسطينية : المسيرة المقارنة، الأبداع، التراث، المشاركة، الرموز ، مكتبة جزيرة الورد، 2011، .

17- عبدالله عدوي وعوني فارس، سلسلة النخبة الفلسطينية(2)، مركز رؤية للتنمية السياسية، تركيا، 2021.
18- علي بدوان، صفحات من تاريخ الكفاح الفلسطيني(التكوينات السياسية والفدائية المعاصرة النشأة والمصائر)، دار صفحات للنشر والدراسات ، دمشق، 2008.
19- غسان شربل، أسرار الصندوق الاسود(وديع حداد، كارلوس، أنيس النقاش، جورج حبش)، دار رياض الريس، بيروت، 2008 .
20- كزافية بارون ، الفلسطينيون شعبنا، ترجمة: عبدالله اسكندر، دار الكاتب، بيروت، 1978.
21- لوّري أبراند، الفلسطينيون في العالم العربي بناء المؤسسات والبحث عن دولة، مؤسسات الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1991 .
22- ليلى خالد وحرب ايلول ، وكالة ابو عرفه للصحافة، مطبعة الشرق التعاونية، القدس 1975.
23- محاسن خضر المغربي، كفاح نساء فلسطين،(د. م)، عمان ،2022 .
24- محمد سويد، التجربة النضالية الفلسطينية (حوار شامل مع جورج حبش)، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1998
25- مذكرات انتصار الوزير(أم جهاد) ،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر ، 2022.
26- مذكرات ليلى خالد (شعبي سَيحيا)، كتبها كما روتها جورج حجار، دار النهار، بيروت، 1973 .
27- نضال محمد الهندي، أضواء على نضال المرأة الفلسطينية(1903 -1992)، دار الكرمل ، عمان 1995 .
28- هالة العوري ، فلسطين للحقيقة وجه آخر، دار بيسان للنشر، بيروت، 2006 .

رابعاً: الكتب باللغة الانكليزية:-

29- Sarah Irving, Leila Khaled "icon of Palestinian liberation" ,London2012.
30- Mahasen Al Emam, The Palestinian Woman " A ceaseless struggle for survival " ,Translated: Bashir Sharif Bargothe, Amman,2020

خامساً: البحوث المنشورة:-

31- اسرار شريف الكعود، الوجود الفلسطيني في لبنان وانعكاسات الازمة الفلسطينية على الوضع اللبناني، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، مج 21(4)2010 .
32- غسان محمود وشاح و غسان مصطفى الشامي، الدور السياسي للمرأة الفلسطينية خلال الفترة(1917 -1987)، دورية كان التاريخية، السنة الخامس عشر، العدد(56)، حزيران .2022
33- منى جلال عواد و احمد علي مخيلف، حركة فتح الفلسطينية النشأة والتحولات السياسية، مجلة حمورابي، العدد38، السنة التاسعة، 2021.
34- نضال خزعل غضبان و عبادي احمد عبادي، موقف الولايات المتحدة الامريكية من قيام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين باختطاف طائرة الخطوط الجوية العالمية الامريكية(TWA) 29اب 1969، مجلة دراسات تاريخية ، ملحق العدد33، كانون الاول 2022 .

سادساً: الصحف والمجلات:-

أ- الانكليزية

35- The facts "About the Palestine problem" , A monthly bulletin produced by the Arab Women's Information Committee, Beirut, Lebanon – Supplement March 1969".

ب-العربية:

36- صحيفة الشعب (القدس) العدد444، بتاريخ 27 كانون الثاني 1974 .
37- صحيفة الشعب(القدس) ، العدد 451، بتاريخ 4 شباط 1974 .
38- صحيفة القدس العربي ، السنة الرابعة والعشرون، العدد(7120)، 7ايار 2012.
39- مجلة شؤون فلسطينية ،(بيروت)، العدد 13، ايلول 1972.
40- صحيفة السفير(بيروت) ، العدد(127)، 11 اب 1974 .
41- صحيفة السفير(بيروت)، العدد(2237)، 13 تموز 1980 .
42- صحيفة السفير(بيروت)، العدد(2239)، 15 تموز1980 .
43- صحيفة السفير(بيروت)، العدد(2240)، 16تموز 1980 .
44- صحيفة السفير(بيروت) ، العدد(4636)، 30 نيسان 1987
45- صحيفة السفير(بيروت)، العدد(11971)، 25 آب 2011 .

سابعاً: الموسوعات:-
46- أنيس صايغ، الموسوعة الفلسطينية(القسم الثاني)، هيئة الموسوعة الفلسطينية، بيروت ، 1990 مج3.
47- _____ ، مج 4.
ثامناً: المواقع الالكترونية:-
48- ارشيف المتحف الفلسطيني الرقمي على الرابط التالي:
https://palarchive.org/index.php/Detail/objects/42889/lang/ar_PS
موقع شبكة pbs الامريكية:
49- https://www.pbs.org/wgbh/americanexperience/features/hijacked-american-hijacker/
50- بوابة الهدف الاخبارية على الرابط التالي:
/https://hadfnews.ps

المصادر باللغة الانكليزية
:First: Published Documents
1- George Khoury Nasrallah (collector), Palestinian Documents of 1968, Institute for Palestine Studies, Beirut, 1970.
2- Anis Sayigh (editor), Palestinian Diaries, Research Center, Palestine Liberation Organization, Vol. 10, from July 1, 1969 to December 31, 1969, Beirut, 1970.
3- Palestinian Diaries, Research Center, Palestine Liberation Organization, Vol. 12, from July 1, 1970 to December 31, 1970, Beirut, 1971.
4- Palestinian Diaries, Research Center, Palestine Liberation Organization, Vol. 20, from July 1, 1974 to December 31, 1974, Beirut.
Second: University Theses and Dissertations:
A-Arabic Language:
5- Raed Walid Talib, The Popular Front for the Liberation of Palestine 1967-1982 (A Historical Study), Unpublished Master's Thesis, Faculty of Arts, Dhi Qar University, 2019.
6- Lutfi Hassan Muhammad Marshood, The Palestinian Folk Poet Muharib Dheeb: His Life and Poetry (1914-1995), Unpublished Master's Thesis, Faculty of Graduate Studies, An-Najah National University, Palestine, 2004.
A-English Language:
7- Annalinda Giudiceandrea, Female Terrorism: Everyday Life and Routine, Master's Degree in International Relations Major in Security, Luiss, 2024.
8- Michael Peddcoart, "Liberation as Revolutionary Theory and Practice" The Popular Front for the Liberation of Palestine and the New Palestinian Left, 1967–1976, A dissertation submitted to the faculty of the division of the humanities, Chicago, 2022.
Third: Arabic and translated books:
9- Eric Rouleau, The Palestinians from War to War, translated by Khalil Freijat, Dar Tlass, Damascus, 1989.
10- Eileen MacDonald, Shoot the Women First, translated by Rizkallah Boutros, Dar Jaras Press, Beirut, 1993.
11- Churchill Rubenberg, The Palestine Liberation Organization: Civic Institutions, Samid Economic Studies Series (5), Dar Carmel, Amman, 1985.
12- Joy Bonds and Jimmy Immerman et al., Our Roots Are Still Alive, translated by Makki Habib Al-Moumen, Center for Palestine Studies, University of Baghdad, 1982.

13- Riyad Najib Al-Rayyes and Dunya Habib Nahhas, The Difficult Path of the Palestinian Resistance, Its Organizations, Its People. Her Relationships," An-Nahar Publications, Beirut, 1976.
14- Sarah Irving, Leila Khaled, Icon of Palestinian Liberation, translated by Abla Odeh, Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 2013.
15- Samuel Katz, Israel Confronting Gabriel (The Thirty-Year War Against the Most Dangerous Palestinian Leader), translated by Tahseen Al-Halabi, Dar Bisan, Beirut, 1997.
16- Abdul Qader Yassin, The Palestinian Women's Movement: Comparative Journey, Creativity, Heritage, Participation, Symbols, Jazirat Al-Ward Library, 2011.
17- Abdullah Adawi and Awni Fares, The Palestinian Elite Series (2), Vision Center for Political Development, Turkey, 2021.
18- Ali Badwan, Pages from the History of the Palestinian Struggle (Contemporary Political and Guerilla Formations: Origins and Destinies), Pages Publishing and Studies, Damascus, 2008.
19- Ghassan Charbel, Secrets of the Black Box (Wadih Haddad, Carlos, Anis Al-Naqqash, George Habash), Dar Riyad Al-Rayyes, Beirut, 2008.
20- Xavier Baron, The Palestinians Are Our People, translated by Abdullah Iskandar, Dar Al-Kateb, Beirut, 1978.
21- Laurie Abbrand, The Palestinians in the Arab World: Institution Building and the Search for a State, Institutes for Palestine Studies, Beirut, 1991.
22- Leila Khaled and the September War, Abu Arafa Press Agency, Al-Sharq Cooperative Press, Jerusalem, 1975.
23- Mahasin Khader Al-Maghribi, The Struggle of Palestinian Women, (n.d.), Amman, 2022.
24- Muhammad Suwayd, The Palestinian Struggle Experience (A Comprehensive Interview with George Habash), Institute for Palestine Studies, Beirut, 1998.
25- Memoirs of Intisar Al-Wazir (Umm Jihad), Arab Center for Research and Policy Studies, Qatar, 2022.
26- Memoirs of Leila Khaled (My People Will Live), written as told by George Hajjar, Dar Al-Nahar, Beirut, 1973.
27- Nidal Muhammad al-Hindi, Lights on the Struggle of Palestinian Women (1903-1992), Dar al-Karmel, Amman, 1995.
28- Hala al-Awri, Palestine: Another Face of Truth, Bisan Publishing House, Beirut, 2006.
Fourth: Books in English:
29- Sarah Irving, Leila Khaled, "Icon of Palestinian Liberation," London, 2012.
30- Mahasen Al Emam, The Palestinian Woman: A Ceaseless Struggle for Survival, translated by Bashir Sharif Bargothe, Amman, 2020.
Fifth: Published Research:
31- Asrar Sharif al-Kaoud, "The Palestinian Presence in Lebanon and the Implications of the Palestinian Crisis for the Lebanese Situation," Journal of the College of Education for Girls, University of Baghdad, Vol. 21 (4), 2010.
32- Ghassan Mahmoud Wishah and Ghassan Mustafa al-Shami, "The Political Role of Palestinian Women during the Period (1917-1987)," Kahn Historical Journal, 15th Year Issue (56), June 2022
33- Mona Jalal Awad and Ahmed Ali Mukhlif, The Palestinian Fatah Movement: Origins and Political Transformations, Hammurabi Magazine, Issue 38, Year 9, 2021.

34- Nidal Khazal Ghadban and Obaidi Ahmed Obaidi, The United States' Position on the Popular Front for the Liberation of Palestine's Hijacking of a TWA Flight (August 29, 1969), Historical Studies Magazine, Supplement to Issue 33, December 2022.

Sixth: Newspapers and Magazines:

A. English

35- The Facts "About the Palestine Problem", A monthly bulletin produced by the Arab Women's Information Committee, Beirut, Lebanon – Supplement, March 1969.

B. Arabic:

36- Al-Shaab Newspaper (Al-Quds), Issue 444, January 27, 1974.
37- Al-Shaab Newspaper (Al-Quds), Issue 451, February 4, 1974.
38- Al-Quds Al-Arabi Newspaper, Twenty-Fourth Year, Issue No. (7120), May 7, 2012.
39- Palestinian Affairs Magazine, (Beirut), Issue No. 13, September 1972.
40- As-Safir Newspaper (Beirut), Issue No. (127), August 11, 1974.
41- As-Safir Newspaper (Beirut), Issue No. (2237), July 13, 1980.
42- As-Safir Newspaper (Beirut), Issue No. (2239), July 15, 1980.
43- As-Safir Newspaper (Beirut), Issue No. (2240), July 16, 1980.
44- 44- As-Safir Newspaper (Beirut), Issue No. 4636, April 30, 1987
45- 45- As-Safir Newspaper (Beirut), Issue No. 11971, August 25, 2011.

Seventh: Encyclopedias:

46- Anis Sayegh, The Palestinian Encyclopedia (Part Two), Palestinian Encyclopedia Authority, Beirut, 1990, Vol. 3.
47- _____, Vol. 4.

Eighth: Websites:

48- The Palestinian Museum Digital Archive at the following link: https://palarchive.org/index.php/Detail/objects/42889/lang/ar_PS
49- PBS American Network website: https://www.pbs.org/wgbh/americanexperience/features/hijacked-american-hijacker/
50- Al-Hadaf News Portal at the following link: https://hadfnews.ps/

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 135) 2026, pp. 320-342

Leila Khaled and her role in the Palestinian struggle (1944-1982)

Furat Adel Lafta
General Directorate of Education in Dhi Qar Governorate
furatadel7@gmail.com
07805758903

Abstract

Palestinian women have played a significant role in resisting the "Israeli" occupation and in defending the Palestinian cause from the beginning. This includes their participation in demonstrations against the Balfour Declaration in 1917, their rejection of the occupation, their participation in the 1936 revolution, their support for the fighters, and their provision of assistance. They endured the hardships of seeking asylum after 1948, and some were imprisoned. They also played a role in guerrilla activity inside and outside Palestine. In the 1960s, Palestinian women took up arms.

Leila Khaled was one of the first women to carry a weapon. She is a model of the Palestinian woman who believed in armed struggle and was able to immortalize her image through her plane hijackings in 1969 and 1970, as well as her representation of Palestinian women in Arab and international forums by joining the General Union of Palestinian Women in 1974.

Keyword : Leila Khaled, Palestine, Popular Front for the Liberation of Palestine, plane hijacking.